

فتصافحنا بجسمينا وعدنا فالقينا

سارة : لا بد أنك حسبتني مجنونة ، وقلت لنفسك ما هذه الرعاء  
التي تقبل النقيب ثم نخرج غاضبه ، ثم تتكلم بالتليفون ، ثم تحضر إلى  
هذا اللقاء ، فماذا حسبتني بربك ؟ قل لي ولا تكذب .

العقاد : على كل حال لست بأسف لجنونك .

سارة : وأنت يا حضرة العاقل اللبيب ، أما حاولت أن تفهم لماذا  
كان خروجي بهذه الطريقة المفاجئة قبل أن ترميني بالجنون ؟ .

العقاد : أكنت تحشين ماريانا ؟ .

سارة : هو ذاك ، لو عرفت ما بيننا لوقعت في مخالبتها .

العقاد : لقد ظلمتك فعلا .

سارة : الحقيقة أنني مظلومة في حياتي وخصوصا في الزواج ،  
لقد جنى على أهلي ، فقدت رحمة الأم ، كانت أُمى قاسية على ، تزوجت  
في العشرين من رجل في الخمسين ، فلم أسترح في زواجي ، كان  
ثريا ، ولكن هل الثراء كل شيء ؟ لو تزوجت رجلا يملأ عيني لقتعت  
بقسمتي ، ولكنني وجدت قلبي خاويا من كل شيء ، هذه قصتي فاحكم  
علي .

العقاد : تطلين مني الحكم ، أنا حاكم مغرض لا تنفك شهادتي ،  
لكن قليل من ينصفونك .

سارة : أنا لست في حاجة إلى إنصاف الدنيا .